مدعيا انها حققت اهدافها وقال « انها حطمت الجليد وازالت الحاجز النفسي بين العرب والاسرائيليين واشاعت أملا جديدا بالنسبة لمؤتمر جنيف » ٠

لقد كان الاردن عينا على القاهرة وعينا على دمشق ، فهو من ناحية يرغب ان تستكمل الزيارة ما قامت من أجله ، وهو من ناحية لا يرغب في ان يضع كل اوراقه في سلة السادات ٠ ولهذا بعث الملك حسين برئيس وزرائه الى دمشق في ٢٤ـ١١ ، لبحث الموقف مع سوريا ٠ ومن هذا المنطلق اعتذرت الحكومة الاردنية عن حضور مؤتمر القاهرة وابدت في بيان لها استعدادها للمشاركة في مؤتمر القاهرة اذ حضرته جميع الاطراف العربية المعنية في نزاع الشرق الاوسط ٠ ولم تتردد في قبول اقتراح فالدهايم الذي دعا الى عقد مؤتمر تحضيري في مقر الامم المتحدة يسبق عقد مؤتمر جنيف ويأتي عقب انتهاء مؤتمر القاهرة٠

لقد بدا الاردن اكثر قربا للموقف المصري في الخطاب الذي وجهه الملك حسين في ٢٨ـ١١ من راديو وتلفزيون عمان ، وجاء في الخطاب « ولئن كانت لنا تحفظاتنا في الجوهر والشكل على المبادرة المصرية فاننا نفهم الدوافع التي دفعت الرئيس السادات الى اتخاذ هذا القرار الذي يتطلب تجاوز الكثير من التقاليد والاعراف والحواجز النفسية التي بنينا عليها مواقفنا من اسرائيل واسلوب معالجة القضية الفلسطينية » ووصف حسين في خطابه مواجهة السادات العلنية لقادة اسرائيل بأنها « جرأة ومخاطرة وحماسة في اختراق الحواجز التي تعيق التسوية القادمة » وحذر من انقسام الوطن العربي انقساما لا رجعة فيه ، ودعا الى « تطويق الشرخ وترميم التضامن » ٠

**السعودية**

السعودية كانت هي الطرف الغائب والحاضر في كل ما يجري ، فمع اعلان السادات عن الزيارة ، ارتفع اكثر من سؤال حول الموقف السعودي ٠ هل السعودية على علم بالزيارة؟ واذا لم تكن على علم مسبق ، هل ستعلن السعودية مواقفها ام تعترض ٠ لقد حسمت السعودية بعض هذه الاسئلة ، عندما اصدر الديوان الملكي السعودي في ١٨ـ١١ بيانا اعلن فيه مفاجأة السعودية بنبأ الزيارة ، ولكن دون تحديد موقف مع او ضد ٠ قال البيان « لقد فوجئت المملكة العربية السعودية بعزم فخامة الرئيس محمد انور السادات على زيارة اسرائيل ، وقد بادر جلالة الملك خالد بن عبد العزيز في حينه ببعث رسالة الى فخامته اوضح فيها موقف المملكة العربية السعودية في هذا الشأن بطريقة صريحة لا تحتمل اللبس او الغموض ٠ والمملكة العربية السعودية انطلاقا من مقررات القمة العربية التي لم تحدد الاهداف فحسب وانما الوسائل الرامية الى تحقيق هذه الاهداف لتعتبر مبادىء التضامن العربي هي الاساس السليم والمنطلق الواجب الاتباع لاي جهد عربي مبذول في سبيل حل القضية العربية ٠ ومن هنا فان المملكة العربية السعودية تؤمن بأن اية مبادرة عربية في هذا الشأن يجب ان تنطلق من موقف عربي موحد » ٠

لكن على الرغم من هذا البيان ، فان مصادر صحفية اجنبية اكدت اكثر من مرة ان السعودية تلقي بثقلها وراء السادات ٠ فذكرت « الواشنطن بوست » في ٢٥ـ١١ ، انه على الرغم من عدم الارتياح المبدئي السعودي لزيارة السادات ، فان السعودية تلقي بثقلها وراء مبادرة السادات ٠ وقالت الصحيفة ان قرار السعودية هذا كان لقطع الطريق على الجهود